الثورة
الأحد 25 شعبان 1434 هـ - 15 يوليو 2012م العـــدد (17407)

السعودية تستضيف القمة العربية الاقتصادية الثالثة

■،، القاهرة/

تعقد اليوم بمقر الجامعة العربية بالقاهرة اعمال الاجتماع الثاني للجنة المعنية بدراسة التعديلات والتطوير للاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، في اطار التحضير للدورة الثالثة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية بالرياض يناير المقبل.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور محمد ابراهيم التويجري: إن الاجتماع سيشارك فيه ممثلو الدول في المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالجامعة العربية، وكبار المسؤولين في هيئات الاستثمار العربية و المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات.

واشار إلى أن اللجنة ستتولى دراسة التعديلات التي تقدمت بها بعض الدول العربية على الاتفاقية من اجل تطويرها وجعلها متوائمة مع التطورات الاقتصادية الدولية، ومن أجل زيادة الاستثمارات العربية البينية وكذلك زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية.

المرزوقي: تونس لن تسقط تحت مظلة النهضة

■،، القاهرة/ ب أ

قال الرئيس التونسي منصف المرزوقي ان بلاده لن تسقط تحت مظلة دولة إسلامية وحكومة النهضة منذ البداية تركت فكرة الدولة الدينية ولن تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية او الحدود.

وقال المرزوقي، في مقابلة اجرتها معه صحيفة "الاهرام" القاهرية في تونس قبل زيارته لمصر ونشرت امس ان المجموعات السلفية ليست موجودة فعليا في المجلس التاسيسي المنوط بكتابة الدستور في تونس الذي من المقرر الانتهاء منه بنهاية شهر أكتوبر المقبل.

وردا على اراء البعض ان الثورة في مصر لا تسير علي الطريق الصحيح ، قال "لاتفق مع هذا الراي فالثورة المصرية تسير علي الطريق الصحيح بخطوات ثابتة وتطورات مدروسة فالشعب المصري الذي اذهل العالم بثورة بيضاء سلمية شعبية مدنية شبابية بلا قيادة مركزية وبلا ايديولوجيا فكرية هو أيضا الذي اذهل العالم بخروجه إلي صناديق الاقتراع".

وحول طرح فكرة الوحدة والاندماج خلال زياراته لدول المغرب العربي ، قال انه يسعي إلى تحقيق مشروع وحلم يطلق عليه اتحاد الشعوب العربية الحرة يكون له برلمان مشترك ودستور مشترك ورئاسة دورية مشتركة".

واضاف "لا ارى الاتحاد ضد اليهود او الاكراد او الغربيين وإنما بالعكس جزء من منظومة السلام العالمية وانا عروبي غير قومي، نحن نامل ان تكون الحريات الخمس اولى الخطوات على الطريق والمدخل لمغرب المؤسسات الخمس البرلمان والمفوضية والجامعة والدستور والمحكمة الدستورية المغاربية وهناك قمة مغاربية تنعقد في تونس في العاشر من أكتوبر المقبل.

يشار الى ان المرزوقي هو اول رئيس منتخب لتونس بعد الثورة التي اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي في يناير عام ٢٠١١

تشافيز: أوباما رجل جيد

■،، عواصم/

نفى الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز ان فنزويلا تشكل خطرا على أحد بعد أن انتقد مات رومني الذي يسعى للترشح للرئاسة الامريكية الرئيس باراك اوباما لتقليله من الخطر الذي يشكله تشافيز.

وابلغ أوباما محطة تلفزيون باللغة الاسبانية في مقابلة بثت الاسبوع الماضي ان تصرفات تشافيز خلال السنوات الاخيرة لم يكن لها تاثير خطير على الامن القومي الامريكي.

وقال رومني ان تصريحات أوباما "مذهلة وصادمة" وتظهر نمطا من الضعف في السياسة الخارجية للرئيس.

وفي مقابلة مع محطة تلفزيون فنزويلية رفض تشافيز الاتهامات بانه يشكل اي خطر.

وقال ان "فنزويلا اليوم لا تشكل خطرا على أحد، إنها كلها خدعة من الامبرياليين واليمين العالمي المتطرف بان اليورانيوم يجري تخصيبه في فنزويلا واننا ننصب صواريخ هنا واننا ندعم الارهاب".

واضاف تشافيز انه كلما كانت هناك محاولات لتحسين العلاقات بين واشنطن وكراكاس تتعرض لانتقادات من قبل "قناصة" اقوياء يوجهون تهديدات في وسائل الاعلام الامريكية.

ومع ترشيح كل من تشافيز واوباما نفسه لإعادة انتخابه هذا العام ابدى تشافيز لهجة تصالحية قائلا يتعين النظر إلى احدث تصريحات ادلى بها اوباما في اطارها.

وقال ان "اوباما يقوم بحملة.انه مرشح. واتعشم ان يفهم الفوريون الحقيقيون جيدا. اعتقد ان باراك اوباما بصرف النظر عن كونه الرئيس فانه رجل جيد."

مسلحو ليبيا يحتجزون خمسة آلاف شخص

■،، نيويورك

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" امس إن على الحكومة الليبية اتخاذ خطوات فورية لتسلم الاف المحتجزين الذين ما زالوا في قبضة الجماعات المسلحة، بعد انقضاء الموعد المحدد للتسليم.

ورات المنظمة ان ما لا يقل عن ٥ آلاف شخص ما زالوا محتجزين لدى الجماعات المسلحة في ليبيا بالرغم من انتهاء المهلة المحددة لتسليمهم.

ورات ان وزارتي الدفاع والداخلية لم تتمكنا من السيطرة على الجماعات التي تملك الكثير من الأسلحة او إقناعها بتسليم المحتجزين للسلطات الليبية.

وشددت على انه ينبغي لهؤلاء المحتجزين وما يقارب من ٤٠٠٠ آخرين في عهدة الدولة الحصول على حقهم الكامل بالمحاكمة وفق الأصول القانونية.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة، إنه "في مختلف أرجاء ليبيا يقبع آلاف المحتجزين في سجون تديرها الجماعات المسلحة، من غير اتهام رسمي ومن غير أمل بالمراجعة القانونية".

واضافت انه "رغم مرور شهور على استرضاء الجماعات المسلحة، فوّتت السلطات الانتقالية الموعد النهائي وفشلت في تسلم ما يقرب من ٥٠٠٠ شخص ما زالوا قيد الاحتجاز التعسفي من قبل الجماعات المسلحة، ويتعرض بعضهم لتعذيب شديد".

وإذ حثت المنظمة السلطات الليبية على ضمان مثول أي شخص محتجز في عهدة جهات رسمية أمام قاض، وتوجيه الاتهام إليه إذا كانت هناك أدلة كافية على وقوع جريمة، وإذا لم يكن فينبغي الإفراج عنه فورا، شددت على انه ينبغي معاملة أي احتجاز خارج نطاق القانون، والانتهاك في أثناء الاحتجاز، بما فيه على يد الجماعات المسلحة، ينبغي معاملته كتصرف إجرامي.

وقالت ويتسن "لا يوجد مكان للاحتجاز خارج نطاق القانون في ليبيا الجديدة، وعلى المؤتمر الوطني المنتخب حديثاً ان يتخذ موقفاً لإنهاء هذه الممارسات، وخلق نظام فعال للعدالة".

الجفاف يضع العالم على مشارف حرب جديدة مع الجوع

■،، لندن/وكالات

أدى ما يبدو انه أسوأ جفاف تشهده الولايات المتحدة في ربع قرن لموجة صعود في أسعار السلع الأولية بالأسواق العالمية وسجلت أسعار الحبوب الأساسية مستويات مرتفعة كانت قد أدت في آخر مرة شهدتها الأسواق لأزمات غذاء في بعض المناطق.

وتقوم دول كثيرة تعتمد بشدة على الاستيراد بتقليص وارداتها في الوقت الحالي والاعتماد على مستوى جيد لديها من المخزونات على أمل أن تدخل حبوب من مصادر أخرى السوق وتدفع الأسعار للانخفاض.

لكن هذه الآمال قد تتبدد لو عادوا جميعا للجوء إلى السوق في نفس الوقت.

وليس من الغريب أن ترتفع الأسعار نحو ٤٠٪ في الأسابيع الثلاثة الماضية مع تضاؤل التوقعات لانتاجية محاصيل الحبوب بسبب الجفاف الشديد. وسجل سعر فول الصويا مستوى قياسيا يلاحقه القمح.

وقال شون ماكميرديج المحلل لدى يجفريز باتشي: "فرص الانتاج بدت رائعة وربما ولدت احساسا زائفا بالأمن لدى هؤلاء المستخدمين النهائيين. في تلك المرحلة كنا نتوقع أسعارا (للذرة) دون خمسة دولارات لو ظل الطقس مناسبا لكننا الآن ارتفعنا بشدة".

ويبلغ سعر الذرة في العقود الاجلة المضمونة بمحصول ٢٠١٢م أكثر من سبعة دولارات للبوشل ويرتفع السعر سريعا.

وقال تجار: إن المستهلكين في أوروبا وشمال افريقيا والشرق الأوسط قلصوا مشترياتهم المعتادة متوقعين أن تتراجع الأسعار.

وقال تاجر: "هذه بالنسبة لي قنبلة موقوتة. انا عادة واحد من الذين يتوقعون هبوط الأسعار لكنني لن اندهش لو بلغ سعر الذرة عشرة دولارات".

وهناك أوجه شبه كبيرة بين الوضع الحالي وأزمات الغذاء التي شهدتها الأعوام القليلة الماضية بما في ذلك طقس قائظ ومحاصيل متضائلة وأسعار فلكية. ما علينا فقط سوى أن نضع موجة الجفاف ومحصول الذرة الأميركي في ٢٠١٢م مكان انهيار المحصول الروسي في ٢٠١٠م.

وتمتد أوجه الشبه أيضا إلى وضع الاقتصاد الكلي فقد شهد عام ٢٠٠٨م – وهي آخر مرة بلغت فيها الأسعار هذه المستويات الحالية – تفجر أزمة مالية متفاقمة بانهيار بنك ليمان براذرز. والان زعزعت أزمة الديون الاوروبية استقرار منطقة اليورو وهناك مناطق أخرى على حافة الهاوية.

أدى عدم اليقين لتقلبات في جميع الأسواق هذه المرة كما حدث في المرة الماضية لكن القاسم المشترك المتمثل في العرض والطلب كان هو القوة الدافعة في أحدث صعود لأسعار الحبوب وكانت الأحوال الجوية العامل الأساسي الوحيد ذي الحيثية.

هذا الشراء المحموم يؤدي في نهاية المطاف إلى مزيد من تضخم أسعار الغذاء وقد يكون ارتفاع الاسعار المحلية نقطة اللاعودة في دول يعاني سكانها بالفعل.

وتبدي هيئات شراء الحبوب الرسمية في أكبر الدول المستوردة مثل مصر وإيران والصين والهند تفاؤلا حتى الآن وهم متحدون في ايصال رسالة الثقة في مستويات المخزونات المحلية وقدرتهم على تفادي صعود الأسعار الحالي.

شمال مالي ينتفض ضد القاعدة

■،، باماكو

تظاهر العشرات من سكان مدينة غوندام القريبة من تمبكتو في شمال غرب مالي الجمعة احتجاجا على سيطرة المسلحين على منطقتهم ومحاولتهم فرض تطبيق أحكامها فيها.

وقال احد السكان في باماكو ان "القصة بدأت "الخميس" عندما جلد المتمردون رجلا اتهموه بارتكاب الحرام أمس كان دور امرأة غير محجبة، لقد ضربت بوحشية وسقط طفلها ارضا فخرج السكان بأعداد كبيرة ليقولوا لا للمتمردين".

واكد ممرض في المركز الصحي في غوندام، المدينة التي تبعد ٩٠ كلم جنوب غرب تمبكتو، ان "الطفل الذي سقط ارضا هو الان بين الحياة والموت".

ولكن عددا من الشهود اكدوا لاحقا لفرانس برس ان حال الطفل تحسنت وقد يبقى على قيد الحياة.

وقال موظف في بلدية المدينة انه "تجمع حشد من السكان حول المسجد لمنع المتمردين من أداء صلاة الجمعة"، مؤكدا ان المتظاهرين تمكنوا من تحقيق مأربهم رغم إطلاق المسلحين الاسلاميين النار في الهواء لترهيبهم.

بالمقابل فان الوضع في تمبكتو كان تحت السيطرة التامة للاسلاميين، كما أكد أحد السكان لفرانس برس عبر الهاتف.

وقال آخر ان المتمردين جمعوا ائمة المساجد وانذروهم بانه اعتبارا من الاول من رمضان "المتوقع ان يبدأ في ١٩ او ٢٠ يوليو" فإن كل إمام لن يخطب كما يجب سيتم استبداله بإمام من المتمردين.

ومنذ ثلاثة اشهر يسيطر على شمال مالي متمردو حركة "انصار الدين" وحركة "التوحيد والجهاد"، وهما حركتان مسلحتان متشددتان متحالفتان مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتسعيان لفرض تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

الوضع في مالي والسودان أبرز ملفات القمة الافريقية

■،، اديس ابابا/وكالات

تنعقد القمة الافريقية الـ ١٩ في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا اليوم لمناقشة عدد من الازمات ابرزها الوضع في مالي وأعلن رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ أمس ان الازمة الحالية في مالي التي بات شمالها تحت سيطرة حركات مسلحة، "من اخطر الازمات" التي تشهدها افريقيا.

ولدى افتتاحه اجتماع مجلس السلم والامن للاتحاد الافريقي لبحث الازمة المالية والتوترات بين السودان وجنوب السودان، قال جان بينغ: "لا مجال للشك في ان الوضع في مالي من اخطر الازمات التي تواجهها قارتنا".

واضاف عشية القمة التاسعة عشرة لقادة الدول الاعضاء في الاتحاد الافريقي، اليوم وغداً في العاصمة الاثيوبية: ان "استمرارها يشكل خطرا حقيقيا على ديمومة الدولة المالية والاستقرار والامن الاقليميين".

واكد ان "المبادئ على المحك، سواء كانت صيانة وحدة وسيادة البلاد او رفض الارهاب والتغييرات الحكومية المناهضة للدستور، تمثل اهمية اساسية بالنسبة للقارة".

وتحدث رئيس المفوضية ايضا عن تقدم "بطيء ومتفاوت" في تطبيق "خارطة الطريق" التي اعدها الاتحاد الافريقي من اجل ايجاد حل للتوتر المستمر بين السودان وجنوب السودان منذ انقسام السودان في يوليو ٢٠٠١م والذي ادى بين مارس مايو الى معارك عنيفة عند حدودهما المشتركة.

وتابع بينغ: "لكنني الاحظ بكثير من الارتياح ما اكده البلدان مؤخرا من ارادتهما العودة الى روح الشراكة في مفاوضاتهما" بهدف "انهائها في المهلة المحددة".

وقد استؤنفت المفاوضات بين البلدين في مايو في اديس ابابا دون تحقيق تقدم حقيقي حتى الوقت الراهن في محاولة تسوية اكبر الخلافات العالقة بين البلدين وهي ترسيم الحدود وقضية النفط ووضع المناطق المتنازع عليها.

وسيعرض وسيط الاتحاد الافريقي في الازمة السودانية رئيس جنوب افريقيا سابقا ثابو مبيكي على المجلس تقريرا حول تطور المفاوضات.

بقايا

الرئيس: تحملتُ

واستعرض الأخ الرئيس طبيعة تلك المعركة التي خاضتها وحدات من أبطال القوات المسلحة والأمن وحققت انتصارات باهرة فاقت كل التوقعات وذلك نتيجة الإرادة السياسية الواضحة والقوية بهذا الاتجاه.

وقال الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي : «تحملت المسؤولية الوطنية في ظرف صعب ودقيق ومعقد جدا نتيجة انقسامات تكاد أن تكون شاملة وأزمات اقتصادية وسياسية وأمنية واعتداءات متكررة على خطوط إمدادات الكهرباء والنفط ولذلك فهو وضع استثنائي لم يسبق له مثيل في تاريخ اليمن المعاصر».

وأشار إلى الخطوات الأولية التي تمت من خلال اتخاذ قرارات وإجراءات باتجاه تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بصورة دقيقة وأمينة وسريعة حتى لا يتعرض الوطن لمحن الانشقاقات والتشظي والاحتراب، وهي فرصة تاريخية يدعمها المجتمع الدولي بأسره.

وثمّن الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي تقديراً عالياً الجهود العظيمة والدور الحيوي الذي لعبه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي ميكيليه تشرفونه في خدمة اليمن واستقراره وأمنه وسلامته، وهو ما عكس بصورة واضحة اهتمام الاتحاد الأوروبي من أجل إخراج اليمن من الظروف الصعبة والأزمة الطاحنة إلى بر الأمان.

ودعا الأخ الرئيس الاتحاد الأوروبي إلى تقديم المساعدات من أجل تحقيق تلك الغايات نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اليمن في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة.

وقال الأخ الرئيس : «لقد عانى اليمن من صعوبات جمة نتيجة ما يواجهه من أزمات ومواجهات عسكرية مع تنظيم القاعدة الإرهابي وأعمال القرصنة في خليج عدن، والتي جاءت أصلاً وسط ظروف اقتصادية وأمنية وسياسية صعبة».

من جانبه أعرب المسؤول الأوروبي لمكافحة الإرهاب جيل دي كليشوف عن تقدير الاتحاد الأوروبي للإنجازات الاستثنائية التي حققها الرئيس عبدربه منصور هادي في ظرف قياسي واستثنائي، وقدم التعازي في كل الحوادث الإرهابية التي حدثت ضد الأبرياء، مؤكداً الإدانة الكاملة لكل تلك الأعمال الإجرامية.

وأكد أن الاتحاد الأوروبي يدعم الجهود الكبيرة لتعزيز الشراكة في مكافحة الإرهاب وتقديم الدعم اللازم على مختلف المستويات.

وعبّر عن إعجاب الاتحاد الأوروبي للجهود الحثيثة والاستثنائية التي قام ويقوم بها الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي، وقال : «نحن نعي حجم الصعوبات التي واجهتموها والتحديات الماثلة الآن، ولكننا على ثقة بأن عزمكم قوي وإرادتكم السياسية نافذة»، مشيراً إلى أن هناك شعوراً بالقلق من الوصول بالعمليات الإرهابية في اليمن إلى هذا النوع والمستوى الخطير، وعلى الجميع، خصوصاً المختصين في الجهات الأمنية، أن يواجهوا هذا التحدي بقوة وعزيمة لا تلين من أجل تكريس الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع.

هذا وقد جرى في اللقاء البحث والتداول في عدد من القضايا والموضوعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

حضر اللقاء رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي باليمن ميكيليه تشرفونه.

الحامدي: التعليم

حيث أن لدى الوزارة (١٦٧٠٠) مدرسة لا تمتلك نفقات تشغيل ولا يوجد بها حمامات، وإن وجدت الحمامات لا توجد المياه، وإن وجدت المياه لا يوجد الأسلوب الأمثل لاستخدامها، وهو ما يتطلب منا جميعاً قبل التفكير في الجودة أن نفكر في معوقاتها، التي تتمثل في شحة الإمكانيات والموارد المخصصة للتعليم، والتي لا تتجاوز الـ (١٠٪) من إجمالي ميزانية وزارة التربية والتعليم، والتي في معظمها تمثل المرتبات والأجور والميزانية التشغيلية والنفقات الإدارية.

ولفت الحامدي إلى أهمية أن تتحول إدارة الجودة إلى هيئة مستقلة لها إمكانياتها وبرامجها الخاصة المستمدة من تجارب وخبرات الدول الأخرى التي تسعى إلى تحسين البيئتين الأسرية والمدرسية.

من جانبه أشار مدير إدارة الجودة والاعتماد علي محمد الخواجة، إلى أهمية الندوة في نشر ثقافة الجودة كسلوك وممارسة لدى قيادات وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تحديد أولويات عمل إدارة الجودة والاعتماد من خلال عرض التجارب العربية والدولية، إلى جانب التوصل إلى أفضل الهياكل لإدارة الجودة والاعتماد، والتي تلبي احتياجات العمل في المرحلة المقبلة.

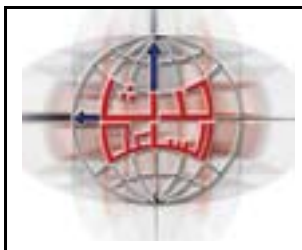

الأزمة السورية والبعد الخارجي

إسكندر المريسي

■،، تراهن المعارضة السورية وهي عبارة عن مجاميع مسلحة على أن ارتكاب المجازر ضد المدنيين أفضل الطرق المؤدية لإسقاط النظام السوري، لما من شأنه تبرير التدخل الخارجي، حيث سبق وأن سارعت وسائل الإعلام الدولية ومعها القوى الخارجية المتربصة بسوريا عقب كل جريمة سابقة ترتكب ضد الشعب السوري إلى صفارة الإنذار للتعجيل بالتدخل الخارجي.

وهو ما يعني بغض النظر عن تبادل الاتهامات الجارية بين الحكومة والمعارضة، أن ابسط قاعدة في قانون الجرائم الجنائية إزاء ارتكاب أي جريمة تحديد الجهة المستفيدة منها قبل أي إجراء للتحقيقات أو التوصل من خلال تلك النتائج إلى قرائن أو أدلة تدين أحد الأطراف المتصارعة إذ كل طرف يتهم الآخر.

وطبقاً لتلك القاعدة الثابتة كإحدى أهم ركائز قانون الجنايات في العالم، فإن المعارضة السورية وليست الحكومة هي الجهة المستفيدة طبقاً لذلك القانون الخاص بالجنايات من مذبحة (تريمسة) فلا يعقل أن الحكومة السورية جهة استفادة في تحديد دوافع الجريمة قبل مباشرة أي تحقيق فيها كما قلنا، لذلك لوحظت طبيعة وأهداف تلك الجريمة الجنائية أنها حدثت فيما يتعلق بتحديد الظرف الزمني كمعيار أساسي لتحديد الدوافع الأساسية لابعاد وخلفيات ونتائج تلك الجريمة، كونها حدثت مع قرب اجتماع أعضاء مجلس الأمن.

ومعنى ذلك طغيان البعد الخارجي بالنظر لعامل التحقيق بالبعد الزمني كأساس لما يسمى بقانون الجنايات دراسة الأجواء المحيطة قبل الشروع في التحقيق فيها، حيث سارعت المعارضة السورية على لسان أحد مسؤوليها لما يعرف بالمجلس الوطني إلى القول أنه آن الأوان للتدخل الخارجي وعلى مجلس الأمن أن يناقش تلك المجزرة ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ولا يكون ذلك طبقاً للقانون الدولي جائزاً في الشؤون الداخلية لأي دولة من أعضاء الجمعية العمومية.

لان مواد الفصل السابع وفقاً لذلك القانون لا تستخدم إلا في فض النزاعات الإقليمية والدولية، بيد أن الهدف يتحدد في رفع مستوى تأليب الرأي العام العالمي بشقيه الشعبي والرسمي على المستويين العربي والدولي لما من شأنه ضرورة التحرك في الأمم المتحدة لإسقاط نظام بشار الأسد.

لأنه بحسب توصيف فرنسا نظام أحمق يتعمد قتل شعبه لكي يبرر لمجس الأمن التدخل الخارجي لإسقاط ذلك النظام، كم هي الحقيقة رخيصة ومبتذلة في السياسة الدولية فيما تدعي تلك السياسة الوضوح والشفافية وتسمى ما حدث الهروب القاتل.

aaskander@yahoo.com